

منه. باختصار: قررت أن أقتل زوجي.

من عاداتي الغريبة المشي وقت النوم. ففي أغلب الأحيان، أنهض ليلاً من سريري، أنحنى قليلاً، وقد غشى وجهي شحوب مميت، وعيناي الكليلتان تحدفان، وقد تتناثر شعري الأجدد على كتفي. أرفع يدي وأمسك المشلح وأباعد طرفيه واسعاً، وأبدأ السير في أرجاء البيت. ويعلم زوجي وخدمتنا "لينا" بهذه العادة، ويحرصان على عدم إيقاظي.

وفي العادة أطوف أرجاء البيت، وأجول في الغرف وأفتح الأدراج، فأخرج منها الأشياء وأبعثرها. كما أنني أتحاشى دائماً الارتطام بقطع الأثاث بشكل يثير الدهشة، ثم أقبلُ عائدةً إلى سريري. كما أن بعض الجيران على علم بهذه العادة، فقد خرجت في إحدى الليالي من البيت وقرعت جرس الشقة المجاورة لنا.

وكما هو معروف، يمكن للإنسان الذي يسير في نومه أن يؤدي أشياء بالغة الدقة والتعقيد في نومه، والتي تتطلب منه مهارةً ووعياً فائقين لو كان مستيقظاً. وفي الواقع، فإن الشخص الذي يسير في نومه، يشبه الممثل الذي يؤدي دوره على خشبة المسرح، فيتقمص الشخصية التي يمثلها، حيث تتملكه في هذه الحالة، مواهب فائقة، وتكبت مواهب أخرى. كما أن الحظ الذي يحلمه - والتمثيل في حالة الممثل - يشحذ أحاسيسه، ويجعل حركاته دقيقة ومعصومة عن الخطأ. لذلك، خطّطت بالتظاهر بالمشي وقت النوم؛ وبدلاً من القيام بالأشياء التي أجريها على عادتي، مثل تحريك الكراسي، وفتح الأبواب، والعبث في الأدراج، سأقوم بكل بساطة بقتل زوجي بإطلاق النار عليه من المسدس. إذ يمكن للسائر في نومه أن يفعل